الانصار وهو خبر فرد مخالف لما هو متفق عليه من ان اليمين على المدعى عليه ثم
اورد رواية سعيد بن عبيد في باب القسامة وطريق يحيى بن سعيد في باب اخر
وليس في شي من ذلك تضعيف اهل القسامة وقال القرطبي الاصل في الدعاوي ان
اليمين على المدعى عليه وحكم القسامة اصل بنفسه لتعذر اقامة البينة على القتل
فيها غالبا فان القاصد للقتل يقصد الخلوة ويترصد الغفلة وتايدت بذلك
الرواية الصحيحة المتفق عليها وبقي ما عدا القسامة على الاصل ثم ليس
خروجها عن الاصل بالكلية لان المدعى عليه انما كان القول قوله لقوة جانبه
بشهادة الاصل له بالبراءة مما ادعي عليه وهو موجود في القسامة في جانب المدعي
لقوة جانبه باللوث الذي يقوي دعواه قال ابو قلابة **قلت وقد كانت هذيل** بالذال
المعجمة القبيلة المشهورة المنسوبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر **خلعوا
خليعا لهم في الجاهلية** بالخاء المعجمة فيهما وكسر اللام في الثاني فعيلا بمعنى مفعول
قال في المقدمة ولم اقف على اسماء هؤلاء ولابي ذر عن الكشميهني حليفا بالحاء
المهملة والفاء بدل المعجمة والعين قال في الصحاح يقال تخالع القوم اذا نقضوا
الحلف بينهم انتهى وقد كانت العرب يتعاهدون على النصرة وان يؤخذ كل منهم
بالاخر فاذا ارادوا ان يتبرؤوا من الذي حالفوه اظهروا ذلك للناس وسموا ذلك
الفعل خلعا والمبرأ منه خليعا اي مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ
بجنايتهم وكانهم قد خلعوا اليمين التي كانت قد التزموها معه ومنه سمي
الامير اذا عزل خليعا ومخلوعا مجازا واتساعا ولم يكن ذلك في الجاهلية
مختصا بالحليف بل كانوا ربما خلعوا الواحد من القبيلة ولو كان من صميمها اذا
صدرت منه جناية تقتضي ذلك وهذا مما ابطله الاسلام من حكم الجاهلية
ومن ثم قيده في الخبر بقوله في الجاهلية قال في الفتح ولم اقف على اسم الخليع
المذكور ولا على اسم احد ممن ذكر في القصة **فطرق الخليع اهل بيت** وفي
نسخة فطرق بضم الطاء وكسر الراء مبنيا للمفعول اهل بيت **من اليمن بالبطحاء**
وادي مكة اي هجم عليهم ليلا في خفية ليسرق منهم **فانتبه له رجل منهم**
من اهل البيت **فحذفه** بالحاء المهملة والذال المعجمة رماه **بالسيف فقتله
فجاءت هذيل فاخذوا اليماني** الرجل بالتخفيف وفي الملايكة بالتشديد الذي
قتل الخليع **فرفعوه الى عمر** بن الخطاب رضي الله عنه **بالموسم** الذي يجتمع فيه
الحاج كل سنة **وقالوا قتل صاحبنا فقال** اليماني انه لص **فقال انهم** يعني
قومه **قد خلعوه** وفي نسخة قد خلعوا بحذف الها **فقال** عمر رضي الله عنه **يقسم**
بضم اوله اي يحلف **خمسون من هذيل** انهم **ما خلعوه** وفي نسخة بحذف الها
قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا كاذبين انهم ما خلعوه **وقدم رجل**
منهم

منهم اي من هذيل **من الشام فسالوه ان يقسم** كقسمهم **فافتدى يمينه منهم
بالف درهم فادخلوا** بفتح الهمزة **مكانه رجلا اخر فدفعه الى اخي المقتول
فقرنت** بضم القاف **يده بيده قالوا** ولابي ذر قال **فانطلقنا** نحن
والخمسون والذي في اليونينية فانطلقا والخمسون **الذين اقسموا** انهم ما خلعوه
وهو من اطلاق الكل وارادة الجزء لان الذين اقسموا انما هم تسعة واربعون
حتى اذا كانوا بنخلة بفتح النون وسكون الخاء المعجمة موضع على ليلة من مكة
لا ينصرف **حتى اذا كانوا بنخلة** بفتح النون وسكون الخا **اخذتهم السماء** اي المطر
فدخلوا في غار في الجبل فانهجم بسكون النون وفتح الهاء والجيم اي سقط
وللاصيلي فانهدم **الغار على الخمسين الذين اقسموا فماتوا جميعا
وافلت** بضم الهمزة والذي في اليونينية بفتحها **القرينان** اخو المقتول والرجل
الذي جعلوه مكان الرجل الشامي بالميم اي تخلصا **فاتبعهما** بتشديد الفوقية
بعد همزة الوصل وبالموحدة **حجر** وقع عليهما بعد ان تخلصا وخرجا من الغار
فكسر رجل اخي المقتول فعاش حولا ثم مات وغرض المولف من هذه القصة
ان الحلف يوجب ولا على المدعى عليه لاجل المدعي كقصة النفر من الانصار قال
ابو قلابة بالسند السابق موصولا لانه ادرك ذلك **قلت وقد كان عبد الملك
بن مروان اقاد رجلا** قال في الفتح لم اقف على اسمه **بالقسامة ثم ندم بعد
ما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا** من باب اطلاق الكل على البعض كما
مر **فمحوا** بضم الميم والحاء المهملة **من الديوان** بفتح الدال وكسرها الدفتر
الذي يكتب فيه اسماء الجيش واصل العطاء فارسي معرب واول من دون
الديوان عمر رضي الله عنه **وسيرهم الى الشام** وفي رواية احمد بن حرب عند ابي
نعيم في مستخرجه من الشام بدل الى قال في الفتح وهذه اولى لان اقامة عبد الملك
كانت بالشام ويحتمل ان يكون ذلك وقع بالعراق عند محاربة مصعب بن الزبير
ويكونوا من اهل العراق فنفاهم الى الشام انتهى وقد تعجب القابسي بالقاف
والموحدة من عمر بن عبد العزيز كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابي قلابة وهو من ثقات
التابعين وقد سمع منه في ذلك قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلب عليه قصة
الانصار الى قصة خيبر فركب احداهما مع الاخرى لقلة حفظه وكذا سمع حكاية
من عليه مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا محو عبد الملك
لا حجة فيه **باب** بالتنوين **من اطلع في بيت قوم** بغير اذنهم
ففقؤوا عينه اي شقوها **فلا دية له** وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع
ولابوي الوقت وذر والاصيلي وابن عساكر ابو النعمان اي محمد بن الفضل قال

Copyright @ King Saud University